Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أخذ يتأملنا دون أن يبدو عليه أنه يرانا ، هذه المرة . وصعدت الصدور أنفاسا مكتومة . وأخذت حشرجة تصعد وتهبط فى حلق سليمان العجوز . وقد نسى أن يطرد عن صدره صوت الزحير الأبح . كانت الحرارة قد أخذت تعلو . وبدأ الهواء يضطرم ويحتدم بألسنة اللهب المؤرثة . وكان رمضان ، وهو فتى فى الرابعة عشرة من عمره يجلس فى الصف الأول ، قد وضع رأسه على ذراعيه المنعقدتين فوق الركبتين . كان يهوم من النعاس أو لعله كان قد أغفى ، من الرهق والكلال . كان الضابط قد وقف على رأسه ، بعد خطوتين ، وأمسك به من كتفه . انفتحت عينا الصبى ، واهتزتا . ومع ذلك فقد تسلحت عيناه بابتسامة . ولم يفقد صوابه ، وثباته ، إلا عندما رأى نفسه وقد جر إلى وسط القاعة وأحاط به هؤلاء الناس . ومع ذلك فلم يقاوم . بل ألقى نحونا بنظراته ، يحاول أن يتغلب على فزعه .

وانشق قميصه وسرواله بضربة واحدة من خنجر . واضطرب رمضان وأحرجه عريه المفاجىء ، فلم يجسر بعد ذلك على أن يستدير نحونا . أخذ يرفس كحيوان لم يذلله الترويض ليستعيد حريته ، ولم يجد الرجال الأربعة أهون مشقة فى أن يحيطوه بحزام محكم . وكان كل شىء سريعا حتى لم ألحظه إلا بعد مرور برهة من الزمن : عندما ألقى به الرجال الأربعة على عارضتين من الخشب ، موثق اليدين والقدمين .

انحنى عليه الأربعة معا ، ومعا غرسوا سكاكينهم فى جسمه وجأر الصبى صارخا . وبعد ذلك –